الهوة في الدخل: تبرز الهوة في الدخل بين الاشكناز والطوائف الشرقية، بوضوح من خلال المعطيات الاحصائية الجارية التي ينشرها مكتب الاحصاء المركزي في اسرائيل منذ سنة ١٩٦٥، حيث يشكل معدل دخل العائلة الاشكنازية المقياس الاساسي لقياس حجم الهوة بين اسر الطائفتين. وهناك عوامل عديدة تؤثر على اتساع الهوة في المداخيل او تقلصها، ابرزها اقدمية وجود تلك الاسر في اسرائيل، ثم الفرق في المستوى الثقافي والانتشار الجغرافي بينها. وللتعرف على حقيقة هذه الهوة، ينبغي اخذ جميع هذه العوامل بعين الاعتبار، دون استثناء تأثير اي منها. فمثلا، يبين الجدول رقم ٢ الهوة في الدخل الشامل لاسر العمال المأجورين في المدن، حسب توزيعهم طائفيا، ثم تبدل هذه الهوة حسب اقدمية ارباب هذه الاسر في اسرائيل وفترات هجرتهم. وبموجب معطياته، فقد بلغ معدل دخل الاسرة اليهودية الشرقية من النوع المذكور (اجراء) سنة ١٩٦٥، ٧١,٧٪ فقط من معدل دخل الاسرة الاشكنازية من الفئة نفسها، بينما ارتفع سنة ١٩٧٨ الى ٨٠,٣٪ وذلك نتيجة ازدياد الاقدمية في اسرائيل بالنسبة لهذه الاسر (اي الشرقية). فالذين هاجروا من اليهود الشرقيين حتى سنة ١٩٤٧، اي قبل قيام اسرائيل، بلغ معدل دخل اسرهم سنة ١٩٧٨ ما نسبته ٩٩٪ من معدل دخل اسر الاشكناز، اما الذين هاجروا بعد سنة ١٩٦١، فلم يتجاوز دخلهم ما نسبته ٧٦,١٪، من دخل الاشكناز. الا ان تأثير الاقدمية على تقلص الهوة في المداخيل يبقى محدودا اذا ما قارنا بين معدل دخل فئتين من اسر الطائفتين، تتمتعان بالاقدمية ذاتها، حيث يلاحظ تقدما اكبر في جانب الاشكنازية منها. وهذا ما تشير اليه معطيات الجدول لسنة ١٩٧٨، حيث وصل دخل الاسر الاشكنازية التي هاجر اربابها الى اسرائيل حتى سنة ١٩٤٧، الى ١٠٩,٩٪ من معدل الدخل العام للاشكناز، الذي اعتبر مقياسا في هذا الجدول، وذلك مقابل ٩٩٪ فقط للاسر اليهودية التي يتمتع اربابها بذات الاقدمية. اما الذين هاجروا بعد سنة ١٩٦١ من الاشكناز، فقد وصل معدل دخل اسرهم الى ٩٣,٥٪ مقابل ٧٦,١٪ فقط للشرقيين الذين هاجروا في السنة ذاتها. واذا ما لخصنا هذه المعطيات نستطيع القول ان الاسر الاشكنازية من فئة الاجراء في المدن هي التي تحصل على الدخل الاكبر، يليها مواليد اسرائيل، ثم مواليد آسيا وافريقيا، واخيرا العرب في اسرائيل، الذين لم يتجاوز معدل دخل الاسرة لديهم سنة ١٩٧٩، ٧٣,٢٪ من معدل دخل الاسرة الاشكنازية. واذا ما اخذنا كذلك بعين الاعتبار معدل الافراد في الاسرة اليهودية الشرقية (٤,٦) مقابل المعدل لدى الاسرة الاشكنازية (٣,٧) نستطيع ان نتبين مدى المعاناة لدى افراد الاسر الاولى، سواء بسبب انخفاض دخلها مقارنة مع الاسر الثانية، او بسبب قلة نصيب كل من افرادها من الدخل الشامل مقارنة مع الاشكناز، نظرا لكثرة عددهم.

وللتعرف على حقيقة التفاوت في الدخل الفردي، يمكننا النظر الى معطيات الجدول رقم ٣، حيث ادرجت عائلات الاجراء في المدن في عشر مراتب متتالية، وفق معدل الدخل السنوي القائم للفرد وبلد ولادة رب العائلة. ويتضح ان ٤٥,١٪ من عائلات الاجراء الاشكناز في المدن، تحتل المراتب الثلاثة العليا من الدخل الفردي، مقابل ١٢,٤٪ فقط من عائلات الاجراء اليهود الشرقيين، الذين يبرز حضورهم بكثافة في المراتب الثلاثة السفلى، حيث تصل نسبتهم الى ٤٧,٥٪ مقابل ١٦,١٪ فقط لعائلات الاشكناز. ويتبين من خلال المقارنة بين معطيات الجدول خلال الفترة المختلفة، ان التقدم الذي تحققه العائلات اليهودية الشرقية من الاجراء على صعيد الدخل الفردي، مع مرور الزمن، هو على درجة من البطء، بحيث لا يمكنها عن طريقه فقط، سد الهوة القائمة بينها وبين العائلات الاشكنازية على هذا الصعيد، خاصة وان هذا التقدم في حد ذاته، انما يتأثر بمدى كبير بالاوضاع الاقتصادية غير المستقرة في اسرائيل، والتي تنعكس سلبا على اوضاع تلك العائلات.